وكان عبد الملك دودايه ملك الموصل ملك تجلس
عن يمينه وكان اقرب الناس اليه يقال له فرطلينا فقال لجرجيس
وكان قد راى ماجرى له مع الملك دودايه وكيف عذبه ولم يوثر
العذاب فيه وكيف قتله ثم عاد حيا وغير ذلك فقال ياجرجيس
الهك الذي يصنع هذا ام انت فان كان الهك الذي يصنع هذه فادعه
يحيي اموانتا فان في هذه القبور موتى من اموانتا منهم نعرفهم ومنهم
من لا نعرفهم فامر بما في تلك القبور من عظام ورفات فوضع بين يديه
ثم اقبل على الدعا فما لبثوا ان نظروا الى الرميم يهتزوا ويعودوا الى العظام
كل مفصل الى مفصله وكل عضو الى عضوه فلما سوا الله اجسادهم
شق اسماعهم وابصارهم وامر جرجيس ان ادعوا الارواح فناداهم
فاستجابت له فاذاهم قيام ينظرون سبعة عشر نفرا تسع رجال وخمس
نسوه وثلث صبيان فنظروا الى شيخ هو اسنهم فيما يرون فقالوا
ما اسمك قال نفيل قالوا هل كان لك دين تدين به فقال نعم قالوا فما
لقيت بعد موتك قال لما مت اتاني ملك عظيم من الملايكة فقالوا
هات عملك ايها الشيخ نوفيك اجرك فانها سنتنا فيك وفيمن مضى
قبلك فنظروا الى عملي وعمل اصحابي هولاء فوجدونا مشركين فسلطوا
الدود على اجسادنا فصارت اجسادنا متالمه فلم نزل في اشد
العذاب والكرب حتى سمعنا الدعوه وانا نعوذ بالهك ايها
الرجل الصالح ان نعاد الى ما كنا فيه فاشفع لنا الى ربك لعله يرجعنا
فيميتنا على غير عذاب فركض جرجيس برجله فنبع ماء معين فقال
لهم اغتسلوا فاغتسلوا ثم قال لهم صلوا وقولوا لا اله الا الله
فصلوا وقالوا لا اله الا الله فركض ركضة جرجيس برجله الارض
فغابوا ثم قال موتوا باذن الله تعالى الى جنة الخلد فقد شفعني الله
تبارك وتعالى فيكم وعن ابي ايوب عن رجل من قومه
يقال له عبد الله انه هو ونفر من قومه ركبوا البحر فاظلم عليهم اياما




ثم انجلت عنهم تلك الظلمه وهو قرب قريه قال عبد الله فخرجت
التمس الما فاذا ابواب مغلقه تجاجا فيها الريح فهتفت فيها فلم
يجبني احد فبينما انا كذلك اذ طلع علينا فارسان تحت كل
واحد منهما قطيفه بيضا فسالاني عن امري فاخبرتهما بالذي
اصابنا في البحر واني خرجت اطلب الما فقال لي يا عبد الله اسلك
في هذه السكه فانها ستنتهي بك الى بركه فيها ما واستقي منها
ولا يهولك ما ترى فيها قال فسالتهما عن تلك البيوت المغلقه
التي تجاجا فيها الريح فقالا هذه بيوت فيها ارواح الموتى قال
فخرجت حتى انتهيت الى بركه فاذا فيها رجل مصلوب على راسه
يريد ان يتناول الما بيده وهو لا يناله فلما راني هتف بي وقال
يا عبد الله اسقني فغرفت بالقدح لاناوله فقبضت يدي
فقال بل العمامه ثم ارمي بها الي فبللت العمامه لارمي بها اليه
فقبضت يدي وبليت العمامه لارمي بها اليك فقبضت يدي
فاخبرني ما انت فقال انا ابن ادم اول من سفك دما في الارض
وروي عن ابي هريره انه قال دخل معاذ بن جبل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم باكيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يبكيك يا معاذ فقال ان بالباب شابا طري الجسد نقي الثوب
حسن الصوت يبكي على شبابه بكا الثكلى على ولدها يريد الدخول
عليك قال النبي صلى الله عليه وسلم ادخل علي هذا الشاب يا معاذ
فادخله عليه فسلم عليه فرد عليه السلام قال ما يبكيك يا شاب
قال كيف لا ابكي وقد ركبت ذنوبا ان اخذني الله ببعضها ادخلني
النار ولا ادري الا سيواخذني بها ولا يغفر لي ابدا فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشركت بالله قال اعوذ بالله ان اشرك بربي
شيا قال افقتلت النفس التي حرم الله قال يغفر الله ذنوبك وان
كانت ملا الارضين السبع وبحارها قال انها اعظم من ذلك قال

مسلبتي القبور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)